مجلة الفرات لتقنيات العلوم الإدارية

الشّعائر الحسينيّة وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي للزائرين (الزّيارة الاربعينية أنموذجاً)

أ.م .د. ليلى جواد حسين المسعودي
Email: Dr.layla.hussein@atu.edu.iq
كلية البوليتكنك كربلاء- جامعة الفرات الأوسط التقنية – كربلاء العراق

المستخلص

يسعى البحث الحالي إلى تفحص طبيعة العلاقة بين الشّعائر الحسينيّة ومظاهر السلوك الايجابي للزائرين, والكشف عن الأثر الذي يحدثه المتغير الأول في الثاني, وقد حددت المشكلة في عدّة تساؤلات كان ابرزها حول العلاقة التفاعلية للمتغيرات, فضلاً عن طبيعة العلاقة والتأثير عن طريق مخطط فرضي يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرات الحالية, لأجل التحقق من صلاحية المخطط الفرضي تم صياغة فرضيتين رئيسيتين, وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات من العينة المكونة من (75) زائر من العراق وخارجه, وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS v23) واختبار الفرضيات باستخدام العديد من الاساليب الإحصائيّة مثل لتوزيع التكراري,الأشكال البيانية,النسب المئوية, الوسط الحسابي الموزون, الانحراف المعياري,الاهميــة النسبية(شدة الاجابة), معامل الارتباط البسيط بيرسون, معامل الانحدار الخطي البسيط, اختبار(F-test) F, معامل التحديدR2). وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج من بينها تــوجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصــائية بين الشّعائر الحسينيّة والسلوك الايجابي للزائرين وعليه يوجد تأثير. ونتيجة لما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات فقد طرحت مجموعة من التوصيات كان من أهمها العمل على توجيه الزائر اثناء الزيارة الانفتاح وتقبل الاخرين

الكلمات المفتاحية:الشّعائر الحسينيّة, مظاهر السلوك الايجابي للزائرين.

Abstract

This research aims to examine the nature of the relationship between Husseini rituals and manifestations of positive behavior among visitors, and to reveal the impact of the former on the latter. The research problem was defined through several questions—most notably regarding the interactive relationship between the variables—and a hypothetical model was developed to illustrate the nature of this relationship and its impact. To validate this model, two main hypotheses were formulated. The researcher utilized a questionnaire as the primary data collection tool, surveying a sample of 75 visitors from both Iraq and abroad. Data were analyzed using SPSS (version 23), and hypotheses were tested using various statistical methods, including frequency distribution, graphical representations, percentages, weighted arithmetic mean, standard deviation, relative importance (response intensity), Pearson's simple correlation coefficient, simple linear regression, the F-test, and the coefficient of determination (R^2). The study yielded several results, most notably the finding of a statistically significant correlation—and consequently an impact—between Husseini rituals and the positive behavior of visitors. Based on these conclusions, the researcher proposed a set of recommendations, the most important being the need to encourage visitors to adopt an attitude of openness and acceptance toward others during their visit.

Keywords: Husseini rituals, manifestations of positive visitor behavior.

المُقدمة:

هناك قول مأثور ومثبت في الشّعائر الحسينيّة, فقد روي عن الإمام الصّادق(ع) أنّه قال لأحد أصحابه- وهو الفضيل- :((تجلسون وتتحدّثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إنّ تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيى أمرنا...)) (الحلّي,2008: 229), خلاصة لهذا القول المأثور, أن موضوع الشّعائر الحسينيّة من المواضيع المهمّة ذات الصلة بالمضمون الفكريّ والعقائديّ الذي تعكسه مراسم إحيائها, وهذه الشّعائر بمختلف أصنافها وجميع سبلها هي رمز للثورة الحسينيّة إلتي نهض بها الإمام الحسين(ع) على السلطة الكافرة الظالمة, فقام(ع) بنهضته المباركة للإصلاح في أمة جدة الرسول الأعظم (ﷺ) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخذ بيد الناس إلى سبيل الرشاد. لكن موضوع هذه الدراسة يتمحور حول"الشّعائر الحسينيّة وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي للزائرين" في زيارة الاربعين في محافظة كربلاء المقدّسة, والتي قامت عليها هذه الدراسة تحديدا لإظهار العلاقة بين المتغيرات, وإلتي أظهرت أن القيم والمبادئ للشّعائر الحسينيّة تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وتشد المجتمع وتزيد من أواصر التماسك الاجتماعي والعمل على حب الخير والصلاح, وهذا كله ببركة الدماء الزاكيات إلتي اريقت في أرض كربلاء المقدسة.

المَبْحَثُ الأوّل(منهجية البحث)

أوّلاً:مُشكلة البحث:

تُعَدّ الشعائر الحسينيّة من أبرز الممارسات الدينية والاجتماعية التي تعبّر عن عمق الانتماء العقائدي والروحي لدى الزائرين, ولا سيّما خلال زيارة الأربعين, التي تشهد تفاعلاً إنسانياً وسلوكياً واسعاً يعكس القيم الإسلامية الأصيلة. غير أنّ التنوّع الكبير في سلوك الزائرين يثير تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين ممارسة الشعائر الحسينيّة ومظاهر السلوك الإيجابي التي يُظهرها الأفراد أثناء الزيارة. ومن هنا تنطلق مشكلة البحث من التساؤلات الآتية:

1. ما المقصود بالشعائر الحسينيّة, وما أبرز مظاهر السلوك الإيجابي التي يتّصف بها الزائرون خلال زيارة الأربعين؟
2. ما دور الشعائر الحسينيّة في تعزيز مظاهر السلوك الإيجابي لدى الزائرين في المنطقة محلّ الدراسة؟
3. ما مستوى تحلّي الزائرين المشاركين في زيارة الأربعين بمظاهر السلوك الإيجابي؟

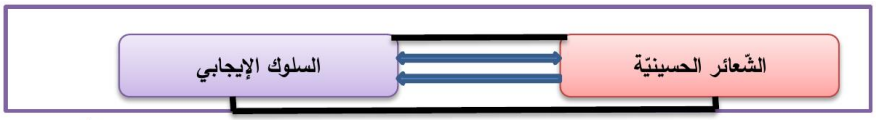
ثانياً:أهداف البحث: يَهدف البحث إلى:-

1. معرفة الدور الذي تلعبه الشّعائر الحسينيّة في تعزيز مظاهر السلوك الايجابي للزائرين في المنطقة المبحوثة.
2. تحديد وتَحليل(علاقة الارتباط والتأثير) بين الشّعائر الحسينيّة ومظاهر السلوك الايجابي للزائرين في العينة المبحوثة.

ثالثاً:أهميّة البحث: تتمثل أهميّة البحث في ما يأتي:-

1. يستمد البحث أهميته من تركيزه على الشعائر الحسينية في محافظة كربلاء, وبشكل خاص خلال فترة زيارة الأربعينية المباركة, ودراسة تأثيرها في مظاهر السلوك الإيجابي لدى الزائرين.
2. يسعى البحث إلى بيان العلاقة بين أبعاد المتغيرين المدروسين, والاستفادة من نتائج هذه العلاقة في تقديم أفضل الخدمات, وبما يسهم في تحسين أداء العاملين وتطوير جودة العمل.

رابعاً:أنموذج البحث الافتراضي: تَم تَصميم إنموذج افتراضي للبحث كما في الشكل(1) والذي يُشير إلى(علاقة الارتباط والتأثير) بين الشّعائر الحسينيّة ومظاهر السلوك الايجابي.



شكل(1) المخطط الفرضي (من إعداد الباحثة) علاقة تأثير ⟷ علاقة ارتباط ⟶

خامساً: فرضيّات البحث: -

الفرضية الرئيسة الأوّلى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنويّة بين أبعاد الشّعائر الحسينيّة مُجتمعةً وأبعاد السلوك الايجابي مُجتمعةً في المنطقة المبحوثة.

الفرضية الرئيسة الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنويّة بين أبعاد الشّعائر الحسينيّة للزائرين مُجتمعةً وأبعاد السلوك الايجابي مُجتمعةً في المنطقة المبحوثة.

سادساً:منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي والتحليلي في كتابة الجانب النظري للبحث, وفي وصف مجتمع وعينة البحث, فضلاً عن تَحديد(علاقة الارتباط والتأثير) بين الشّعائر الحسينيّة للزائرين والسلوك الايجابي المُعتمدة في البحث.

سابعاً:حدود البحث:

وتتمثّل بما يأتي: -

1. الحدود الزمانية: حُددت مُدة البحث بالفترة من (20/1/2024-25/4/2023).
2. الحدود المكانيّة: تتمثل الحدود المكانية بمحافظة كربلاء المقدّسة.
3. الحدود البشرية: تمثل بزائري اربعينية الإمام الحسين (ع).

المَبْحَثُ الثَّانِي(الإطار النظري للبحث).

توطئة:

تهدف معطيات هذا المبحث الى عرض اطار مفاهيمي من خلال عرض أهم المرتكزات الفكرية لموضوع الدراسة والتي تتمثل بالمتغيرات الرئيسة: الشّعائر الحسينيّة, والسلوك الايجابي. إذ جرى تناول كل من هذه الموضوعات بشكل تفصيلي وبما يعزز من فهمها واستيعابها وتحقيق مـا تصبوا إليهِ الدراسة في جانبها العملي من اختبارات للمتغيرات الرئيسة والعلاقات التي تربط فيما بينها.

أولاً:الشّعائر الحسينيّة(المفهوم- الأنواع):-

1. مَفْهُومُ الشّعائر الحسينيّة: تعدّ الشّعائر الحسينيّة من المواضيع الّتي أسهب الفقهاء في بحثها, لما تمثّله من أهمّية دينيّة, وما تحظى به من قدسيّة وإحترام عند المسلمين وغيرهم من معتنقي الدّيانات الأخرى, وللتعّرف على هذه الشّعائر لابد أوّلا من تعريفها من الناحية اللّغويّة أو الإصطلاحيّة. وردت لفظة "الشّعائر" أو" الشعيرة" في المعاجم اللغويـة العربية, حيث ذكر بأن لفظة الشعائر هي"جمع شعيرة", والشعيرة في اللغة تعني"العلامة" وشعائر الله الأعلام التي وضعها الله تعالى لطاعته (الطباطبائي,1972: 373). وقد وردت في القرآن الكريم آيات عدّة تتضمّن كلمة(الشّعائر), وقد جاءت بعضها لتبيّن مصاديق هذه الشّعائر, ومنها قوله تعالى((ذلك ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب)) سورة الحج, الآية (32), فقد ورد في تفسير(شعائر الله) ما يدلّ على عموميّة اللّفظ, وعدم إقتصـار ها على شعائر الحج. وترجع أصل كلمة(الشعائر) إلى اللّغة اللّاتينيّة إلى كلمة(ritus) (Glare,1968:1680), ومنها اشتقت مفردة الشّعائر في اللّغة الانجليزيّة (rite-n.-) (Webesters,2000:630) ،أي (إجراءات أو طقوس) التي تستخدم بشكل عام في الممارسات الدينيّة(C.T.ONIONS,1966: 769). وفيما يخصّ موضوعنا- الشّعائر الحسينيّة- فإنّها تعني: مجموعة من الأعمال والممارسات التي يقوم بها أتباع أهل البيت(ع) استجابة لما أوصـى إليه الرسول (ﷺ) وأكد عليه الأئمة المعصومين(الفتلاوي,2017: 22). وعُرّفت أيضا بأنّها الخطوات أو الإجراءات التّمهيديّة الّتي تنطوي عادة على مراسم إحتفاليّة وطقوس شعائريّة, وتنتهي بدخول الفرد كعضو في جماعة وانتمائه إلى فئة إجتماعيّة معيّنة, مثلما تتضمّن تمتّعه بإمتيازات محدّدة وتشير إلى كونه قد أصبح عضوا كامل العضويّة أو عضوا راشدا في الجماعة أو المتّحد الإجتماعي (أبومصلح,2006: 30). وعبّر عنها بأنّها مجموعة مراسيم يؤديها أحباب اهل البيت(ع), متمثّلة في مجالس البكاء والعزاء, وقد طغت تسمية الشّعائر على مراسيم الحزن على الإمام الحسين(عليه السلام), إذ انها اختصت بذكر إستشهاده (ع), وآل بيته(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) (العبيدي&الفتلاوي,2019: 216). وترى الباحثة أن المفهوم الذي قدمه(أبومصلح,2006: 30) يُعدّ مفهوماً مناسباً للشّعائر في زيارة الاربعين وذلك كونها تربط حرّية ممارسة الشّعائر الحسينيّة بالقدرات الذاتية للأفراد وامكانياتهم العقلية والمعرفية.

2.صور الشّعائر الحسينيّة:

توجد صور متعددة للشّعائر الحسينيّة ومن بين هذه الصور مايأتي:-

أ. الزّيارة الحسينيّة: تعدّ الزّيارة من أهمّ الشّعائر الحسينيّة اشارت إلى ذلك الاخبار الواردة عن رسول الله (ﷺ) في فضل زيارة سيد الشهداء وإلى الرؤية المستقبلية اليها امر زيـارة قبر سيد الشهداء وقد كانت تلك الاخبار تمثل بعدا لاستشراف المستقبل, ولكن ليس الاستشراف المرتبط بقراءة اجتهادية انما مرتبط بأخبـار السماء وهو يدلل على اهمية الحث وفضل صاحبه وما يمثله بالامتداد الزماني والمكاني اذ هو شعار يمثل عمق النبوة ودلالتها الاصلاحية في بعدها التاريخي الماضي والمستقبلي(الحسيني,2017: 159). وتعدّ الزّيارة من هذا الجانب بمثابة صلة الوصل بين الزّائر الحسيني وسيّد الشّهداء(ع), وتجديد البيعة وتأكيد الولاء له.

ب. المجلس الحسيني: عُرّفت بأنّها الإجتماع الذّي يعقده أتباع أهل البيت(ع), سواء أيّام المصيبة العظمى من شهر محرّم وصفر, أم في الأيّام الأخرى من العام, والّتي يتداولون فيها أحداث فاجعة الطف, وأهدافها, وآثارها, مع إظهار الحزن والبكاء والتّألّم, وغيرها من القضايا الدّينيّة (الحكيم,2005: 42). وتُعدّ اجتماعات الزّائرين في مكـان مـا, قد يكون الحسينيّة أو المسجد أو الموكب أو المنزل أو الشارع العام أو غيره, للتعبير عن رأيهم ومعتقدهم الدّيني ومناقشة بعض الأمور المرتبطة بذلك.

ج. البكاء: عُبّر عنه بأنه إراقة الدموع من أثر الخوف من الله تعالى او للتعبير عن ما في الفؤاد من الحزن(الماجد,2012: 227). ويعدّ بكاء وجزع الزّائر هو أدرك حقيقي لأجل غاية حقيقيّة, وهو تعّبير يتناسب مع مداركه وأحاسيسه وبيئاته.

د. لبس السّواد: يُعدّ لبس السواد من ابرز مظاهر العزاء والحزن, ويعدّ اللّون الأسود من الألوان القاتمة, والنّظر إليه يخلق والكآبة والاكتئاب في النّفس, كما أنه يرمز إلى الحزن والحداد بطبيعته, لذلك جرت العادة في ارتدائه في حالات الحزن, بغضّ النّظر إلى عقيدة أو قوميّة أو جنسيّة معيّنة, لهذا أصبح لبس السّواد من إحدى الشّعائر الحسينيّة, لما يدخله من الحزن على لابسيه, وبما أنه يُعدّ عرفا من إحدى صور العزاء (الصفار,2014: 33). ونجد أتباع أهل البيت(ع) يضعون علامات دالة على المصيبة والحزن مثل الأشرطة السوداء وليس السّواد.

هـ. مسيرة الاربعين: هي ظاهرة سلمية ينطلق خلالها ملايين من الزّائرين باتجاه أرض كربلاء لزيارة سيد الشهداء(ع) في العشرين من صفر من كل عام,إذ يتقاطر الملايين من الشيعة مشياً على الاقدام من شتى مدن العراق البعيدة والدول العالم المختلفة حاملين الرايات تعبيراً عن النصرة(الطائي,2018: 127). وتعتبر زيارة الاربعين أكبر تجمع بشري سنوي وأضخم مسيرة راجلة في العالم.

و . السقي والاطعام: يعدّ أمر السقي والاطعام من ابرز المظاهر الملازمة للشعائر الحسينية كافة, وهي من الأمور المستحبّة في الفقه الإسلامي(الرازي,2004: 231). ويزداد استحباب هذا العمل إذا كان في سبيل إحياء الشّعائر الحسينيّة. وهي من الامور الموجبة للتواصل الجماعة الاسلامية أثناء تأدية شعائر زيارة الاربعينية بما يمثله من كفالة وتودد وحمية.

ثانيا:السلوك الايجابي (المفهوم– الابعاد):-

1. مَفْهُومُ السلوك الايجابي: قدم المفكرون والباحثون عدّة تعريفات للسلوك الايجابي, فقد ربطه السلوك الايجابي بالأسس الإنسانية إلتي تمثلت بالرقة اللين في المعاملة والعفو عند المقدرة والمشاورة في الامر والتصميم والعزم, والتوكل على الله تعالى في اتخاذ القرار, فالدين الاسلامي صاحب فلسفة شاملة ودستور صالح للحياة في كل زمان ومكان ولقد ورد في الكتاب والسنة المطهرة العديد من الصفات والمبادئ الاساسية للسلوك الايجابي مثل:(الرحمة, حسن الخلق, القوة, الصبر, الشكر, التواضع, التوكل, الرقابة الذاتية (حمد,2023: 294). ولذلك فقد يرى لوثانز (Luthans&Stajkovic ,2002:286) ان السلوك الايجابي يركز على فردية الشخص ويقوم على تنظيم الافكار والخبرات والسلوكيات واعطاؤها الطابع الايجابي المتفائل بالكفاءة والاتقان والقدرة على تحقيق الاهداف وانجازها على نحو يسمح لكل فرد أن ينمو ويتقدم على وفق قدراته وامكانياته وقابلياته المعرفية.وقد عَرَّفة (Staw, 2013 40:) بأنه التوظيف الامثل للأفكار والقرارات المتخذة في المواقف المختلفة ويجنب السلوكيات الخاطئة والفشل في حل المشكلات وتحقيق الاهداف وعَبَّر عنه بأنّه سلوك الفرد المنضبط والمقبول والعادي والمتوافق مع عادات وقيم المجتمع الذي يعيش فيه واندماجه فيه من خلال الجانب النفسي, والجانب العلمي, والجانب الاجتماعي, ويقاس بدرجة التي يحصل عليها الفرد(خليل,2022: 439).

اعتمدت الباحثة تعريف لوثانز وستاكوفج (Luthans&Stajkovic ,2008) كونه التعريف النظري للسلوك الايجابي في البحث الحالي كما انه يشتمل على القوى الايجابية للفرد اضافة الى انه التعريف الوحيد للسلوك التنظيمي الايجابي على حد علم الباحثة.

2. أبعاد مقايس السلوك الايجابي:- هنالك عدّة أبعاد للسلوك الإنساني الإيجابي هي:

أ. الايثار: يحفز السلوك الإيثاري الطوعي الاهتمام بتحقيق الراحة والرفاهية والسعادة للآخرين, دون توقع أو توقع عقاب أو مقابل معروف بأي طريقة مادية أو معنوية, كما يتضمن الإحساس بمدى احتياج الآخرين للمساعدة واللطف والرحمة والاهتمام الذي لا يصاحبه السعي لتحقيق أي مكاسب شخصية(Harry,2013:30). ويتسم سلوك الزائر الإيجابي بأنه يقدم الخدمة التطوعية لهم, ويرفع ما يسبب الأذى عن الزائرين بما لديه.

ب.النفسي: يظهر السلوك الايجابي في العديد من الأنشطة التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية لتحقيق ضروريات الحياة, وتتمثل بأنشطة واضحة وملموسة (مثل الحركة والتحدث والضحك والمشي) أو أنشطة غير واضحة (مثل التفكير والتذكر والاستمتاع) (المسعودي,2022: 70), ويشمل سلوك الثقة بالنفس, والتحكم في الانفعالات عند الغضب, ومعاملة الزّائرين بذكاء وعقلانية, والتعبير عن المشاعر الإيجابية, والأمل والتفاؤل, وجودة الحياة, والتمتع بقدر مناسب من الصحة النفسية.

ج. قوة الأنا: إنه مركز العاطفة والإدراك الحسي والعمليات العقلية, وتشرف على نظام الحركة التطوعية الداخلية, وتكون مسؤولة عن حماية الشخصية ومدى توافقها مع البيئة التي يعيش فيها الفرد(شكر,2013: 6), وهناك إيجابية في سلوك الزّائر,حيث أن لديه القدرة على مواجهة المواقف الصعبة, واتخاذ القرارات في مواجهة المشاكل التي تعترضه, كما يتمتع بالطاقة الإيجابية تجاه للزائرين وقوة الأنا تجسد عصب الحياة النفسية الإيجابية.

د.التوكيد والحزم: هناك إيجابية في سلوك الفرد لأنه يمتلك القدرة على التعبير والمبادرة وعدم التردد واتخاذ القرارات الحاسمة, يتمتع بمهارات قيادية وقدرة على الاحتجاج على السلوك السلبي(المدهون,2016: 122), وعادة ما يعبر الزّائر عن مشاعره بصراحة أمام الزوار, ويحل مشاكله مع الآخرين حسب قناعاته, ولا يخاف من أصحاب السيطرة والنفوذ.

هـ.الاجتماعي: ويشير إلى السلوك الذي يتأثر بالعادات والقيم والتقاليد والطقوس المشتركة(Arthur,2006:117) وينشأ فيها فيستتبع بصبغتها ليكون جزءاً مها. وسلوك الزّائر في زيارة الاربعينية يتسم بالإيجابية مع الوسط الذي هو فيه, من خلال قدرته على تحمل بالمسئولية, التواصل الاجتماعي, وإقامة علاقات إنسانية تتسم بالمرونة, والمشاركة, والطلاقة, والتعاون, والمشاركة الوجدانية, والاهتمام بالآخرين, والالتزام اتجاههم.

و. الإبداع: يقصد به الأفكار الجديدة والمفيدة, او تطوير اساليب وأهداف ورؤى قائمة(الاصبحي, 2013: 36), وترتبط الإيجابية بسلوك الزّائر, ويرتبط السلوك البناء بالصفات الشخصية الإيجابية مثل حب المغامرة, والرغبة في التفرد, والتواصل الاجتماعي. ويستطيع الزّائر, بدافع الفضول, أن يبتعد عن التقليد ويتجه نحو الأفكار الحديثة.

المَبْحَثُ الثَّالثُ (الجانب العملي)

توطئة:

اختيرت العينة من (زائري الاربعينية في محافظة كربلاء المقدّسة) بوصفهم جزء من مجتمع البحث للتأكد من صحة الافتراضات أو عدمها والتي طرحت على شكل تساؤلات, ومن اجل التحقق من صحة علاقات المخطط الفرضي للبحث حُددتْ الأدوات والاساليب المستخدمة بجمع وتحليل البيانات, وكما موضح في الفقرات الآتية:

أولاً: موقع اجراء البحث: تم اختيار مدينة كربلاء المقدسة لأجراء البحث واختبار متغيراته مع فقرات المقاييس المعتمدة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث زوار الاربعينية في مدينة كربلاء المقدسة, وزعت (75) استبانة على العينة المدروسة, وبعد تأشيرها من قبلهم, تم استرجاعها وتفريغها بالشكل الذي يخدم مشروع البحث .

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

1.الاستبانة: وضعت مجموعة أسئلة مترابطة بشكل يحقق الهدف الذي يسعى له البحث باطار المشكلة المختارة وتم اعتماد الاستبانة لغرض جمع البيانات لتحليلها, والحصول على المعلومات والنتائج الرقمية لقياس متغيرات البحث, باستخدام واعتماد مجموعة من المقاييس بعد أن تم ترتيبها وتهيئتها وفق متطلبات واتجاهات البحث, حيث أُعتُمِد المدرج الخماسي لذلك, وكما مبينة في الملحق.

وصف الاستبانة: غُدّتْ المصدر الرئيس لقياس وتحليل التساؤلات والفرضيات واختبارها باتجاه تفصيل(الشّعائر الحسينيّة) اثناء الزيارة الاربعينية ومدى علاقتها للتأثير في(السلوك الايجابي للزائرين) وحسب متغيرات البحث بالجانب النظري, قُسمت الاستبانة الى:

- **القسم الاول:** يحتوي المعلومات التعريفية للمبحوثين وضم(4) أسئلة تخص (النوع الاجتماعي، الجنسية، العمر، التحصيل الدراسي).
- **القسم الثاني:** يحتوي على(6) فقرات تعبّر عن المتغير المستقل(الشّعائر الحسينيّة) .
- **القسم الثالث:** يحتوي على (6) فقرات تعبّر عن المتغير التابع(السلوك الايجابي للزائرين). ليصبح المجموع الكلي (12) فقرة وسيتم اختبار صدقها وثباتها بواسطة برنامج SPSS v23.

جدول (1) متغيرات البحث

متغيرات البحث		عدد الفقرات
X	الشعائر الحسينية	6
Y	السلوك الايجابي للزائرين	6
كل فقرات الاستبيان		12

المصدر : اعداد الباحثة على ضوء متغيرات البحث

2. أساليب وصف البيانات وتحليلها: تستخدم الوسائل والأساليب الاحصائية المختلفة الحصول على نتائج أثناء اجراء البحث والتي يتم من خلالها اختبار الفروض لغرض فهم المشكلات والاجابة عن التساؤلات التي طرحت في البحث عبر تطبيق(SPSS v23), ومن هذه الأساليب الاحصائية الآتي:(التوزيع التكراري,الأشكال البيانية,النسب

المئوية, الوسط الحسـابي الموزون, الانحـراف المعياري,الاهميـة النسبية(شدة الاجابـة), معامل الارتبـاط البسـيط بيرسـون, معامل الانحدار الخطي البسيط, اختبار(F-test) F, معامل التحديدR2).

جدول (2) قيم معامل الارتباط

قيمة معامل الارتباط	التفسير
r = 1	ارتباط تام
0.5 <= r < 1	ارتباط قوي
0.3 <= r < 0.5	ارتباط متوسط
0 < r < 0.3	ارتباط ضعيف
r = 0	لا يوجد ارتباط

رابعا: اختبار الصدق والثبات:

1. اختبار الصدق الظاهري للاستبانة: ويقصد به قدرة الاستبانة للتعبير عن الهدف الذي صممت من أجلـه أو أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه وأن يعكس المحتوى المراد قياسه وفقاً لأوزانـه النسبية وأن السؤال أو العبـارة الموجودة في الاستبانة تقيس ما يفترض البحث قياسه بالفعل. وهناك عدة أساليب أيسر ها هو صدق المُحكّمين المتخصصين في مجال الظاهرة موضوع البحث اذ تم عرضـها على عدد من المحكّمين وتم تصـحيح وتعديل بعض الفقرات بعد أخذ رأيهم بعلاقتها بالبعد الذي نقيسه أم لا؟

2. ثبات الاستبانة: هو تحقق الأدوات والمقاييس نتائج ايجابية وأن يعطي نفس النتائج اذا اعيد تطبيقه عدة مرات متتالية واذا كررت الباحثة القياس تحصل على نفس النتـائج, ولغرض التأكد من ثبات تلك التقديرات يتم اعادة اختبار أفراد عينة البحث بأوقات مختلفة لتعطي نفس النتائج, وقد تم احتساب الثبات بطريقة (معامل ألفا كورنباخ – Alpha Cornbach) إذ يستخدم هذا المعامل عندما نود قياس ثبات التقديرات التي نحصل عليها من الاختبارات أوالاستبانات (أو محاورها) والتي تقيس موضوعا يفترض تجانس مفرداته, ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة تم تطبيق معادلة (ألفا كورنباخ Cornbach–Alpha). ولابد أن تكون قيمة معامل الثبات أكبر (0.60) لقبول ثبات الاستبيان وتمريره على كامل العينة .

جدول(3) قيم معامل الثبات وتفسير دلالتها

قيمة معامل الثبات	التفسير
0.90 – فأكثر	ثبات ممتاز
0.80 – 0.89	ثبات جيد جدا
0.70 – 0.79	ثبات جيد (هذا مايتحقق لأكثر الاختبارات)
0.50– 0.69	ثبات قليل (يحتاج الى مراجعة)
0.49فاقل	ثبات ضعيف (الاختبار لا يساهم في العلاقة)

المصدر : جودة، محفوظ ,2010: 25.

فاذا كـان معامل الثبات (0.70) فأكثر, فهذا يعني أن ذلك ملائمـا للبحوث والدراسات التي تكون فيهـا الاستبانة اداة معتمدة. تم تطبيق الطريقتين على استمارات البحث, وكانت النتائج في جدول (4) الآتي:

جدول (4) نتائج اختبار الثبات

متغيرات البحث		قيمـة معامل ألفـا كورنبـاخ Cornbach,s Alpha	التفسير
X	الشعائر الحسينية	0.990	(تجتاز الاختبار)وجود ثبات في فقرات المتغير المستقل
Y	السلوك الايجابي للزائرين	0.988	تجتاز الاختبار وجود ثبات في فقرات المتغير التابع
كل فقرات الاستبيان		0.995	(تجتاز الاختبار) وجود ثبات في مجمل فقرات الاستبانة

المصدر: اعداد الباحثة على وفق نتائج برنامج SPSS V23.

خامساً: التحليل الوصفي لأفراد عينة البحث: يبين الجدول(5) المعلومات التعريفية للأفراد العينة المبحوثة والذي ضم المتغيرات (النوع الاجتماعي ، الجنسية ، العمر ، التحصيل الدراسي) ، نلخصها بالآتي:

يلاحظ من الجدول ادناه أن نسبة الذين لديهم مؤهل علمي (ماجستير ودكتوراه) ونسبة الذين اعمارهم(41 سنة فأكثر) هي الاعلى، مما يساعد على علمية وواقعية اجابات افراد العينة على أسئلة الاستبانة.

جدول (5) وصف أفراد عينة البحث

المتغيرات	الفئات المستهدفة	العدد	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	44	58.7%
	أنثى	31	41.3%
المجموع		75	100%
الجنسية	عراقي	45	60%
	عربي	25	33.3%
	اجنبي	5	6.7%
المجموع		75	100%
العمر	اقل من 21سنة	8	10.7%
	21 – 30 سنة	10	13.3%
	31– 40 سنة	13	17.3%
	41– 50 سنة	22	29.3%
	51 سنة فأكثر	22	29.3%
المجموع		75	100%
التحصيل الدراسي	ابتدائية فأقل	-	-
	متوسطة	-	-
	اعدادية	7	9.3%
	دبلوم	9	12%
	بكالوريوس	16	21.3%
	ماجستير	23	30.7%
	دكتوراه	20	26.7%
المجموع		75	100%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS V23.

سادساً: أهمية متغيري البحث (الشّعائر الحسينيّة) و(السلوك الايجابي للزائرين) :-

تشير هذه الفقرة إلى اجابات أفراد العينة والبالغ عددهم(75) فرداً، حول محتويات أسئلة الاستبانة والمتعلقة بالمتغير المستقل(الشّعائر الحسينيّة)، والمتغير المعتمد(السلوك الايجابي للزائرين)، حيث تم اعتماد الجداول التي توضح اتجاهات اجابات العينة لكل فقرة, اذ أُستخدِمتْ الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية لها وحسب مصفوفة قوة الاجابة.

جدول (6) الميزان التقديري وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

الترتيب	المتوسط المرجح بالاوزان	المستوى
لا أتفق بشدة	من 1 إلى 1.79	منخفض
لا أتفق	من 1.80 إلى 2.59	
محايد	من 2.60 إلى 3.39	متوسط
أتفق	من 3.40 إلى 4.19	مرتفع
أتفق بشدة	من 4.2 إلى 5	

المصدر: (بركات :P13:2013)

1. الشّعائر الحسينيّة: تضمنت استبانة البحث في محورها الخاص بقياس الشّعائر الحسينيّة (6) اسئلة, لايجاد مدى توافر مقومات(الشّعائر الحسينيّة) في منطقة الدراسة, وكانت نتائج اجابات العينة للفقرات كما يأتي:

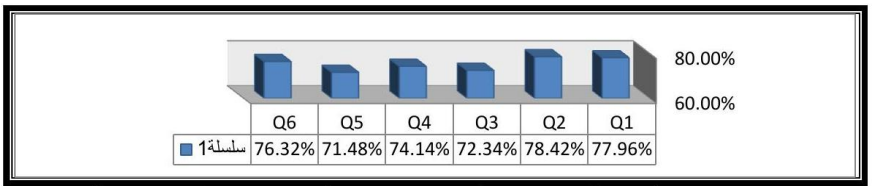
بلغت قيمة الأهمية النسبية (75.11%) وهي نسبة جيدة تؤكد اتفاق عينة البحث على معظم فقرات هذا المتغير, حيث سجل الوسط الحسابي لهذا المحور(3.83) الذي يقع ضمن الفترة(3.40 إلى 4.19) وهذا يعني بأن اجابات العينة متجه نحو الاتفاق, وانحراف معياري(1.254), مما يشير الى مدى تجانس الاجابات بخصوص (الشّعائر الحسينيّة)كما في الجدول(7) وشكل (2).

جدول (7) وصف إجابات العينة لفقرات المتغير المستقل (الشّعائر الحسينيّة)

الفقرات		الفقرات										الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
		1		2		3		4		5				
		اجابات العينة والنسب المئوية												
		f	%	f	%	f	%	f	%	f	%			
X الشعائر الحسينية	Q1	7	9.3	8	10.7	5	6.7	14	18.7	41	54.7	3.99	1.380	77.96
	Q2	4	5.3	8	10.7	7	9.3	23	30.7	33	44	3.97	1.208	78.42
	Q3	6	8	8	10.7	9	12	32	42.7	20	26.7	3.69	1.208	72.34
	Q4	7	9.3	5	6.7	6	8	35	46.7	22	29.3	3.80	1.208	74.14
	Q5	6	8	10	13.3	9	12	29	38.7	21	28	3.65	1.247	71.48
	Q6	5	6.7	9	12	8	10.7	21	28	32	42.7	3.88	1.273	76.32
الأجمالي												3.83	1.254	75.11

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS V23.

وقد توزعت مستويات أهمية فقرات (الشّعائر الحسينيّة) بين اعلى مستوى اجابة حققته الفقرة (**Q2**) بوسط حسابي بلغت قيمته(**3.97**) وبانحراف معياري(**1.208**), واهمية نسبية شكلت (**78.42%**) ليؤكد ذلك اتفاق معظم افراد عينة البحث على هذه الفقرة ، التي تنص (**ان الزائريحتاج المجالس الحسينية للتعبير عن رأيه ومعتقده الدّيني ومناقشة بعض الامور المرتبطة بذلك**), بينما الفقرة(**Q5**) حققت ادنى مستوى اجابة بين فقرات(الشّعائر الحسينيّة) اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (**3.65**) وكان الانحراف المعياري قد سجل (**1.247**) ، وأهمية نسبية شكلت (**71.48%**) ليؤكد ذلك اتفاق بعض افراد عينة البحث على (أن الزائر **يحتاج في مسيرة الزيارة الى الانفتاح وتقبل الاخرين**).



شكل (2) الاهمية النسبية لاجابات العينة حول الاتفاق على فقرات متغير (الشّعائر الحسينيّة)

2. السلوك الايجابي للزائرين: تضمنت استبانة البحث في محورها الخاص بقياس السلوك الايجابي للزائرين(6) فقرات،لايجاد مدى توافرها لدى(عينة البحث)، وكانت نتائج اجابات العينة كما يأتي:

بلغت قيمة الأهمية النسبية (**75.79%**) وهي نسبة جيدة تبين اتفاق عينة البحث على معظم فقرات هذا المتغير, حيث سجل الوسط الحسابي لهذا المحور (**3.86**) الذي يقع ضمن الفترة (**3.40 إلى 4.19**) وهذا يعني بأن اجابات العينة متجه نحو الاتفاق, وانحراف معياري(**1.23**), مما يشير الى مدى تجانس الاجابات بخصوص (**السلوك الايجابي للزائرين**) كما في الجدول (**8**) وشكل (**3**).

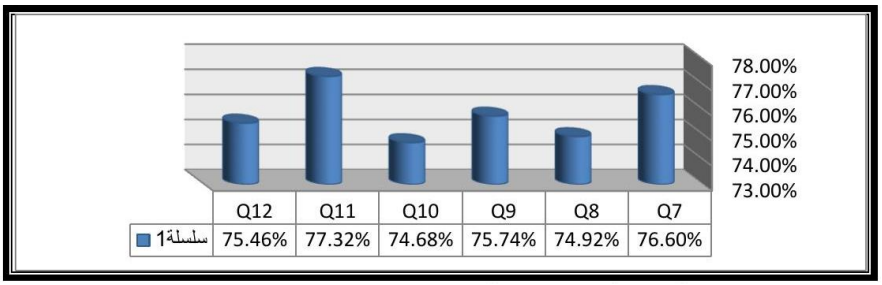
جدول (8) وصف إجابات العينة لفقرات المتغير المعتمد(السلوك الايجابي للزائرين)

الأبعاد		الفقرات										الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
		1		2		3		4		5				
		اجابات العينة والنسب المئوية												
		f	%	f	%	f	%	f	%	f	%			
Y	Q7	5	6.7	7	9.3	5	6.7	32	42.7	26	34.7	3.89	1.181	76.6
	Q8	3	4	11	14.7	6	8	34	45.3	21	28	3.79	1.131	74.92

الأبعاد		الفقرات										الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
		1		2		3		4		5				
		اجابات العينة والنسب المئوية												
		f	%	f	%	f	%	f	%	f	%			
السلوك الايجابي للزائرين	Q9	6	8	9	12	10	13.3	14	18.7	36	48	3.87	1.349	75.74
	Q10	7	9.3	8	10.7	9	12	18	24	33	44	3.83	1.349	74.68
	Q11	6	8	5	6.7	7	9.3	26	34.7	31	41.3	3.95	1.229	77.32
	Q12	5	6.7	4	5.3	13	17.3	29	38.7	24	32	3.84	1.139	75.46
الأجمالي												3.86	1.23	75.79

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS V23

وقد توزعت مستويات أهمية فقرات بعد(**السلوك الايجابي للزائرين**) بين اعلى مستوى اجابة حققته الفقرة (**Q11**) بوسط حسابي بلغت قيمته (3.95) وبانحراف معياري (**1.229**), واهمية نسبية شكلت (**77.32%**) ليؤكد ذلك اتفاق أغلب افراد عينة البحث على هذه الفقرة, بما يرجح (أن الزائر يتحمل تقبل الاختلاف والتنوع في التفكير), بينما الفقرة (**Q10**) حققت ادنى مستوى اجابة بين فقرات (السلوك الايجابي للزائرين) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (**3.83**) وكان الانحراف المعياري قد سجل (**1.349**), وأهمية نسبية شكلت (**74.68%**) ليؤكد ذلك اتفاق افراد عينة البحث على(أن الزائر يتحمل الاسراع إلى نجدة وإغاثة الملهوف).



شكل (3) الاهمية النسبية لاجابات العينة حول الاتفاق على فقرات السلوك الايجابي للزائرين

سابعاً:اختبار فرضيات البحث: تم استخدام معامل الارتباط البسيط(بيرسونPearson) لغرض معرفة العلاقة بين متغيرات البحث واختبار تأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد باستخدام انموذج الانحدار الخطي البسيط, واستخدام اختبار F (F-test) لمعرفة معنوية تأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد وكذلك تم استخدام معامل التحديد R2 لمعرفة نسبة تأثير ومساهمة المتغير المستقل في المتغير المعتمد.

وسيتم اختبار فرضيات البحث من خلال الفقرات الآتية :

أ. اختبار فرضيات الارتباط والتأثير: لاختبار فرضيات العلاقة الارتباطية بين (الشّعائر الحسينيّة) مع (السلوك الايجابي للزائرين), تم اختبار معامل الارتباط بين المتغيرات لتفسير قوة واتجاه الارتباط بين متغيرات الفرضية, فاذا كان قيمة معامل الارتباط محصورة بين (0.50) و(1) الصحيح دلّ ذلك على قوة العلاقة الارتباطية, وظهور العلامة (**) أو (*) في نتائج برنامج التحليل الاحصائي SPSS v23 ليؤكد معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) على التوالي, وتم تطبيق اختبار F لمعرفة معنوية التأثير للمتغير المستقل (الشّعائر الحسينيّة) في المتغير المعتمد (السلوك الايجابي للزائرين), فاذا كانت القيمة الاحتمالية(.Sig) أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05) يدل ذلك على وجود تأثير ذو دلالة معنوية ، والعكس صحيح, واذا كانت القيمة المحسوبة لـ(F) أكبر من قيمتها الجدولية الاحتمالية يدل على وجود تأثير ذو دلالة احصائية والعكس صحيح, وكذلك تم استخراج قيمة معامل التحديد (R2) التي تبين نسبة تفسير (الشّعائر الحسينيّة) وتأثيره في(السلوك الايجابي للزائرين), وسيختبر في هذه الفقرة الفرضيات الاتية:

الفرضية الرئيسة الأولى:(توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين الشّعائر الحسينيّة والسلوك الايجابي للزائرين) بمحافظة كربلاء المقدَّسة.

الفرضية الرئيسة الثانية:(يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للشّعائر الحسينيّة في السلوك الايجابي للزائرين) بمحافظة كربلاء المقدَّسة.

1. كانت نتـائج اختبـار فرضيـــات الارتباط والتـأثير بينهما (حسب اختبار الانحدار البسيط) على وفق الجدول (9) كالآتي :

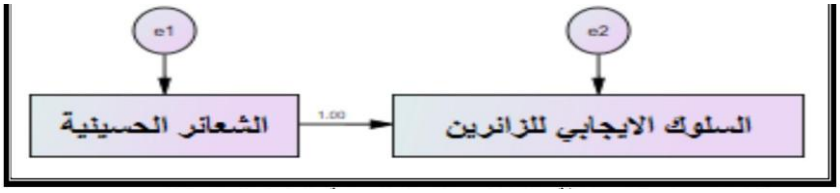
قبول الفرضية الرئيسة الأولى التي مفادها:(تـــوجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصـائية بين الشّعائر الحسينيّة والسلوك الايجابي للزائرين) وبنســبة ثقة (95 %) ، اذ سجلت قيمة معامل الارتباط (**0.996**), وهي معنوية ليرسخ ذلك الارتباط بينهما.

وبلغت قيمة F المحسوبة (**9820.792**) وهي معنوية, أي وجود تـأثير ذي دلالة احصـائية لمتغير(الشّعائر الحسينيّة) بـ(السلوك الايجابي للزائرين), وهذا يعني قبول الفرضية الرئيسة الثانيةَ(يوجد تأثير بين المتغيرين), عليه سجلت قيمة معامل التحديد (**0.993%**) التي تشير الى نسبة تأثير ومساهمة (الشّعائر الحسينيّة) بـ(السلوك الايجابي للزائرين).

جدول (9) نتائج اختبار الفرضية الارتباط والتأثير للشعائر الحسينية في السلوك الايجابي للزائرين

المتغيرات		معامل الارتباط بيرسون r	معامل التحديد R2	F- test			التفسير
المستقل	المعتمد			المحتسبة	الجدولية	القيمة الاحتمالية .sig	
الشعائر الحسينية	السلوك الايجابي للزائرين	0.996	0.993	9820.792	3.97	0.000	وجود الارتباط المعنوي وبالتالي قبول الفرضية الرئيسة الاولى والثانية وعليه يوجد تأثير

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS V23



شكل (4) يوضح توكيد العلاقة والارتباط بين الشعائر الحسينية والسلوك الايجابي للزائرين

2. اما نتائج اختبار الارتباط والتأثير(حسب اختبار الانحدار البسيط) بين فقرات المتغير (الشّعائر الحسينيّة) والمتغير المعتمد (السلوك الايجابي للزائرين) على وفق الجدول(10) كالآتي وحسب تسلسلها في الارتباط والتأثير:

أ. اعلى ارتباط وتأثير بين(الشّعائر الحسينيّة) و(السلوك الايجابي للزائرين) كـان من قبل الفقرة (Q6) اذ بلغ معامل الارتباط (***0.983**) ليؤكد العلاقة القوية بينهما, ومعامل التحديد بلغ (**0.966%**) الذي يوضح نسبة مساهمة هذه الفقرة في المتغير المعتمد.

ب. بلغ معامل الارتباط بين الفقرة(Q2) ومتغير السلوك الايجابي للزائرين(***0.978**) ليؤكد العلاقـة بينهمـا, وبلغ معامل التحديد(**0.957%**) الذي يوضح نسبة مساهمة هذه الفقرة في المتغير المعتمد.

ت. بلغ معامل الارتباط بين الفقرة (Q5) ومتغير السلوك الايجابي للزائرين(***0.973**) ليؤكد العلاقة بينهمـا, وبلغ معامل التحديد (**0.947%**) الذي يوضح نسبة مساهمة هذه الفقرة في المتغير المعتمد.

ث. بلغ معامل الارتباط بين الفقرة (Q3) ومتغير السلوك الايجابي للزائرين(***0.973**) ليؤكد العلاقة بينهمـا, وبلغ معامل التحديد (**0.946%**) الذي يوضح نسبة مساهمة هذه الفقرة في المتغير المعتمد.

ج. بلغ معامل الارتباط بين الفقرة (Q4) ومتغير السلوك الايجابي للزائرين (***0.967**) ليؤكد العلاقة بينهمـا, وبلغ معامل التحديد (**0.935%**) الذي يوضح نسبة مساهمة هذه الفقرة في المتغير المعتمد.

ح. بلغ معامل الارتباط بين الفقرة(Q1) ومتغير السلوك الايجابي للزائرين (***0.963**) ليؤكد العلاقة بينهمـا , وبلغ معامل التحديد (**0.929%**) الذي يوضح نسبة مساهمة هذه الفقرة في المتغير المعتمد.

جدول (10) يبين الفرضية الارتباط والتأثير لفقرات الشعائر الحسينية في السلوك الايجابي للزائرين

المتغيرات		معامل الارتباط بيرسون r	معامل التحديد R2	F- test			التفسير
المستقل	المعتمد			المحتسبة	الجدولية	القيمة الاحتمالية .sig	
Q1	السلوك الايجابي للزائرين	*0.963	0.929	941.177	3.97	0.000	وجود الارتباط المعنوي بين الفقرة الاولى والمتغير المعتمد وعليه يوجد تأثير
Q2	السلوك الايجابي للزائرين	*0.978	0.957	1619.542		0.000	وجود الارتباط المعنوي بين الفقرة الثانية والمتغير المعتمد وعليه يوجد تأثير
Q3	السلوك الايجابي للزائرين	*0.973	0.946	1274.236		0.000	وجود الارتباط المعنوي بين الفقرة الثالثة والمتغير المعتمد وعليه يوجد تأثير
Q4	السلوك الايجابي للزائرين	*0.967	0.935	1057.846		0.000	وجود الارتباط المعنوي بين الفقرة الرابعة والمتغير المعتمد وعليه يوجد تأثير
Q5	السلوك الايجابي للزائرين	*0.973	0.947	1306.494		0.000	وجود الارتباط المعنوي بين الفقرة الخامسة والمتغير المعتمد وعليه يوجد تأثير
Q6	السلوك الايجابي للزائرين	*0.983	0.966	2081.005		0.000	وجود الارتباط المعنوي بين الفقرة السادسة والمتغير المعتمد وعليه يوجد تأثير

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS V23

ثامناً: الاستنتاجات والتوصيات:

يُختتم كل بحث علمي بمجموعة من النتائج التي تُستخلص استنادًا إلى إجابات عينة البحث، والتي جرى تحليلها وتقييمها بما يتناسب مع الأهداف والتوجهات العلمية لموضوع الدراسة، كما أوضحتها الفقرة الأولى. وبناءً على ذلك، تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات الواردة في الفقرة الثانية، تلتها التوصيات في الفقرة الثالثة.

أولاً: النتائج

1. تبيّن وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشعائر الحسينية والسلوك الإيجابي للزائرين، مما يدل على وجود تأثير متبادل بينهما.
2. أظهرت النتائج أن أعلى تأثير كان من الفقرة السادسة لمتغير (الشعائر الحسينية) على (السلوك الإيجابي للزائرين).
3. في المقابل، كان أقل تأثير من الفقرة الأولى لمتغير (الشعائر الحسينية) على (السلوك الإيجابي للزائرين).

ثانيًا: الاستنتاجات

أكدت آراء أفراد عينة البحث ما يأتي:

1. تُسهم الشعائر الحسينية في تعزيز السلوك الإيجابي للزائرين من خلال أفعالهم وتصرفاتهم.
2. تُساعد المجالس الحسينية الزائرين على التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم الدينية ومناقشة القضايا المرتبطة بها.
3. يُعد وجود مظاهر التدين عنصرًا ضروريًا أثناء الزيارة الأربعينية.
4. يحتاج الزائر إلى التواصل الجماعي خلال فترة الزيارة الأربعينية.
5. يُعد البكاء وارتداء السواد وسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس أثناء الزيارة.
6. يُظهر الزائر تقبلاً للاختلاف والتنوع في التفكير، ويختار الردود المناسبة تبعًا لمختلف المواقف.

ثالثًا: التوصيات

1. ضرورة توجيه الزائرين نحو الانفتاح وتقبّل الآخرين أثناء الزيارة الأربعينية.
2. تعزيز روح التعاون والتواصل الجماعي بين الزائرين، وتشجيع تقديم المساعدة والدعم لكل محتاج.

3. التأكيد على الالتزام بمظاهر التدين والطقوس الدينية مع الحفاظ على الثوابت والمبادئ.
4. تشجيع الزائرين على تحمّل الصعوبات أثناء الحوار مع الآخرين في مختلف المواقف.
5. العمل على إيجاد حلول فعّالة للمشكلات التي قد تواجه الزائر خلال الزيارة.
6. تعزيز ثقافة تقبّل الاختلاف والتنوع في الآراء والتفكير بين الزائرين.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر العربيّة:

1. أبو مصلح ,عدنان,(2006), **معجم علم الاجتماع**, ط1, دار أسامة للنّشر والتّوزيع, عمّان, الاردن.
2. الاصبحي, اسكندر,(2013), **ومضات في تنمية السلوك الابداعي**, صحيفة سبتمبر, عدد (1330).
3. جودة, محفوظ, (2010),**التحليل الاحصائي المتقدم**, طبعة 2, دار وائل للنشر,عمان, الاردن.
4. الحسيني, أمل سهيل عبد,(2017),**العلامة محسن الأمين وآراءة في الشّعائر الحسينيّة**, التطبير أنموذجاً, المرجعية وأثرها في بناء الانسان, المحور الثقافي, كلية التربية المختلطة, جامعة الكوفة.
5. الحكيم ,السّيّد محمّد باقر,(2005), **الشّعائر الحسينيّة**, ط1, مؤسّسة تراث الشّهيد الحكيم, النجف, العراق.
6. الحلّي, ابن ادريس,(2008), **مستطرفات السّرائر**, ط 1, الأمانة العامّة للعتبة العلويّة المقدّسة, النجف.
7. حمد, أحمد إبراهيم,(2023), **السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**, مجلة آداب الفراهيدي- جامعة تكريت, العدد 15,المجلد 54.
8. الرازي, محمد بن يعقوب ,(2004), **أصول الكافي**, مج 2, ط 5, دار الأسوة للطباعة والنّشر, طهران.
9. شكر, لؤي لطيف بطرس,(2013), **إدارة التنوّع والانفتاح التسويقي السياحي وأثرهما في المرونة التنظيمية (دراسة ميدانية بالمنظمات الفندقية)**, أطروحة قُدّمت الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية, بغداد, العراق.
10. الصفار أحمد فاضل محمّد,(2014),**الحماية الدستوريّة لحرّية ممارسة الشّعائر الحسينيّة في العراق**, رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلّية القانون, جامعة كربلاء, العراق.
11. الطائي, نهى حامد طاهر عبد الحسين,(2018),**إثر الأبعاد الإيجابية في المسيرة الأربعينية على تغيير السلوك الإنساني للزائر الحسيني**, دراسات وبحوث في زيارة الأربعين, موسوعة زيارة الأربعين, تأليف مجموعة من الباحثين, الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة, مركز كربلاء للدراسات والبحوث, إصدارات المركز المرقم.
12. الطباطبائي, السيد محمد حسين,(1972), **الميزان في تفسير القرآن**,ج14, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, لبنان.
13. العبيدي, حيدر ضياء سليمان, والفتلاوي, مصطفى مكي جواد,(2019),**الصورة السياحية الدينية ودورها في تحقيق التعايش السلمي في محافظة كربلاء المقدسة(الزيارة الأربعينية – دراسة حالة)**, مجلة السبط,المجلد 5,العدد 2.
14. العزي, لمياء حسن عبد القادر أحمد,(2002), **السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل**, رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلّية التربية ,جامعة الموصل, العراق.
15. الفتلاوي, علي جليل عبد الحسن,(2017), **الشعائر الحسينية في كربلاء المقدسة دراسة تأريخية في التأسيس والتطورات حتى عام (1958م)**, رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلّية التربية للعلوم الانسانية- جامعة كربلاء.
16. الماجد, عبد السلام إبراهيم مجيد ,(2012), **مفهوم البكاء وصوره في القران والسنة والأحكام الشرعية المتعلقة بـه**, مجلة ابحاث التربية الاساسية, المجلد(12),العدد(2).
17. المدهون, عبد الكريم,(2016),**السلوك الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة**, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية, المجلد 6,العدد 19.
18. المسعودي, ليلى جواد حسين جاسم,(2022),**الإتصالات التسويقية وسلوك المرشد السياحي وتأثيرهما في دوافع السفر(دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية في محافظة بغداد)**,أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياحية– الجامعة المستنصرية, بغداد, العراق.
19. النعيمي, محمد عبدالعال,(2008), **مقدمة في الاحصاء مع تطبيقات على برنامج [[SPSS]]**, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

ثالثاً: المصادر الأجنبيّة:

20. Arthur,John,(2006),Development of Prosocial behavior,Californi auniversity,U.S.A.

21. C.T.ONIONS,G.W.S FRIEDRICHSEN and R.W BURCHFIELD,(1966), The Oxford Dictionary Of English Etymology, 1st Edition, Oxford University Press, NEW YORK,.

22. GLARE P.G.W.,(1968),Oxford Latin Dictionary, 1st Edition, Oxford University Press, LONDON.

23. Harry T. Reis (2013) "Altruism" In: R. F. Baumeister & K.D. Vohs (Eds), Encyclopedia of Social Psychology. Thousand Oaks: SAGE Publications, Inc.

24. Luthans , F. (2002). Positive psychology approach to OB. In F. Luthans (Ed.), Organizational behavior. New York: McGraw-Hill/Irwin.

25. Luthans F., & Stajkovic, A. D. (2008). The effect of positive organizational behavior on the integrated personality of adolescents and young adults, Journal of Personal Psychology, 7 (18), 233-253.

26. Staw, B. M. (2013). Positive organizational behavior and its effects on the surrounding social interactions, Positive Psychology, The Ideal Family Journal., 8(19) 40–53.

27. WEBESTERS COLLEGIATE THESAURUS,(2000), Marriam-Webster, 1st Edition, Librairie Du Liban Publishers, BAIRUT,.

رابعاً: شبكة المعلومات العالميّة:-

28. بركات,نافذ محمد,(2013),**التحليل الاحصائي باستخدام البرنامج الاحصائي [SPSS]**,الجامعة الاسلامية. http://www.site.iugaza.edu.ps/nbarakat-SPSS.pdf